الامام الشافعي رضي الله عنه قال له اللص يا سبحان الله كيف عنك
هذا ومذهبك هذا المذهب قل لي ايش قال صاحبك في مثل هذا
المعني قال القاضي لا اعلم فقال له اللص اسمع ايها القاضي من افضل
كلام فيه زوايد حتي لا تذهب ثيابك الا بفوايد فقال له القاضي
هات ما عندك قال له اللص اخبرني ابي عن جدي عن الزهري عن
الشعبي عن الامام محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه عن النبي صلي
الله عليه وسلم انه قال صلاة العريان مكروهة جايزة ولا اعادة
عليه قال فلم يجد بدا عن نزع سرواله فنزعه وسلمه ثم قال
له فكيف امشي الي البلد عريانا وانا عند الناس بمكان فقال له اللص
في خلق الله من هو عريان افضل منك واعلا مكان قال له القاضي
ومن هو قال له موسي بن عمران عليه الصلاة والسلام كليم الرحمن
فقال له القاضي وكيف ذاك ايها الانسان قال له اللص الم تسمع
قول الله عز وجل في القران يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين
اذوا موسي فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها وذلك
ان بني اسرايل كانوا يرمون نبي الله موسي بالبرص لان يده كانت
بيضا لقول الله تعالي اسلك يدك في جيبك تخرج بيضا من غير
سو وانهم اذوه بذلك فامر الله تعالي ان يغتسل في عين سلوان
فلما نزع ثيابه امر الله الريح ان يطير بثيابه فجعل موسي يعدو
خلفها وكلما عبر علي قوم يستغفرون الله مما كانوا يقولون فيه

ثم ان اللص جمع ثياب القاضي يريد الانصراف فقال القاضي
هل لك في مصلحة ونصيحة تقبلها مني قال له اللص ما هي
قال تاخذ هذا الفرس الحسن وتعطيني ثيابي فانه باكثر من ثمن
الثياب الا تنظر الي علوه وحسن مشيته وفي مثله يقول الشاعر

له ايطلا ظبي وساق نعامة … ووثبة نمر والتفات غزال
واحسن من ذا كلما حطحا فرا … يحط هلالا من وراء هلال

فقال له اللص ايها القاضي هذا بضد ما وصفته الي الان
هذا بغل منتفخ الاجناب مقسحف الناموس كانه كوخ خراب
وهو كما قال

واكديش نحكم فيه البلا … فظاهره ينبيك عن باطنه
راي القطب يوما فغني له … غنا الحبيب الي فاتنه

ثم قال له والله لو وهبته لي ما قبلته منك ولو اعجبني
ما تركته لك قال القاضي انا استحق اكثر من هذا حيث
لم اقبل كلام المنجم حيث قال لي فقال له اللص وما الذي قال
لك المنجم قال الحسب لي وقال نجمك بالدالي وزحل وانطالعك بالمريخ

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)